باب إظهار دين النبي علي الأديان كلها من كتاب الجزية .

قال الشافعي C تعالى : قال ا تعالى : { ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون } وروي مسندا [أن النبي A قال : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل ا] قال : و [لما أتى كتاب النبي A إلى كسرى مزقه فقال A : يمزق ملكه] قال : وحفظنا [أن قيصر أكرم كتابه ووضعه في مسك فقال A : يثبت ملكه] قال الشافعي C : ووعد رسول ا A الناس فتح فارس والشام فأغزى أبو بكر الشام على ثقة من فتحها لقول النبي A ففتح بعضها وتم فتحها في زمن عمر وفتح عمرB العراق وفارس قال الشافعي C تعالى : فقد أظهر ا دين نبيه A على سائر الأديان بأن أبان لكل من تبعه أنه الحق وما خالفه من الأديان فباطل وأظهره بأن جماع الشرك دينان دين أهل الكتاب ودين أميين [فقهر النبي A الأميين حتى دانوا الإسلام طوعا وكرها وقتل من أهل الكتاب وسبى حتى دان بعضهم بالإسلام وأعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه A] قال : فهذا ظهوره على الدين كله قال : ويقال ويظهر دينه على سائر الآديان حتى لا يدان إلا به وذلك متى شاء ا قال : وكانت قريش تنتاب الشام انتيابا كثيرا وكان كثير من معاشهم منه وتأتي العراق فلما دخلت في الإسلام ذكرت للنبي A خوفها من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق إذا فارقت الكفر ودخلت في الإسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لأهل الإسلام فقال A : [إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده] فلم يكن بأرض العراق كسرى ثبت له أمر بعده قال : إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده وأجابهم E على نحو ما قالوا وكان كما قال عليه السلام وقطع ا الأكاسرة عن العراق وفارس وقيصر ومن قام بعده بالشام وقال في قيصر : يثبت ملكه فيثبت له ملكه ببلاد الروم إلى اليوم وتنحى ملكه عن الشام وكل هذا متفق يصدق بعضه بعضا